



رسالة من

د. مروان المطوع: الصوم علاج للأمراض النفسية



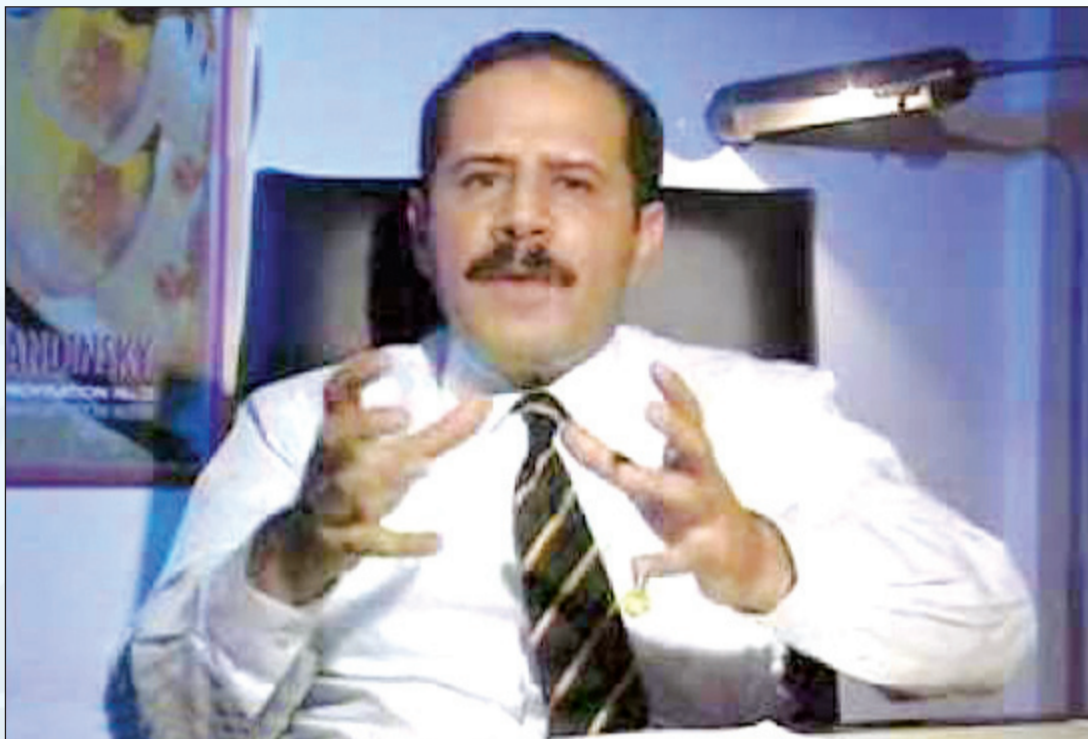
د. جاسم الياسين

احتلام الصائم في النهار

احتلم الصائم في نهار رمضان وأنزل فما حكم صيامه؟
● من احتلم في نهار رمضان وهو صائم فعليه أن يغتسل وضامه صحيح وكذلك من أصبح جنباً في نهار رمضان وذلك للأدلة الآتية.
1- قوله تعالى: (أحل لكم ليلة الصيام والرفث إلى نسائكم.. البقرة: 187) حيث يقضي النص بإباحة الوطء في ليلة الصوم ومن جعلتها الوقت المقارن لطلوع الفجر، وذلك يقضي بالضرورة أن يصبح جنباً.
2- عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان» متفق عليه - 710 اللؤلؤ والمرجان.
3- ما أخرجه مسلم في صحيحه 1110 من حديث عائشة رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم» فقال الرجل: لست مفلتاً يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال ﷺ: «والله انسي لأرجو أن أكون أخشاكم لله، وأعلمكم بما أتقي».
4- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
5- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
6- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
7- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187

أما ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
8- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
9- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
10- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
11- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
12- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
13- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
14- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
15- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
16- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
17- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
18- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
19- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
20- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
21- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
22- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
23- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
24- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
25- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
26- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
27- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
28- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
29- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
30- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
31- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
32- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
33- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
34- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
35- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
36- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
37- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
38- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
39- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
40- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
41- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
42- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
43- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
44- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
45- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
46- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
47- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
48- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
49- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
50- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
51- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
52- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
53- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
54- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
55- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
56- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
57- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
58- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
59- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
60- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
61- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
62- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
63- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
64- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
65- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
66- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
67- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
68- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
69- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
70- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
71- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
72- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
73- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
74- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
75- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
76- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
77- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
78- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
79- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
80- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
81- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
82- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
83- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
84- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
85- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
86- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
87- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
88- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
89- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
90- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
91- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
92- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
93- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
94- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
95- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
96- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
97- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
98- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
99- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187
100- ما أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه «سئل أنس بن مالك عن رجل صام ثم احتلم في نهار رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من أدركه الفجر من غير احتلام، فليصم» صحيحه 1925 - البقرة: 187

ثم المساعدة على النوم. استرخوا.. هذه الرسالة الثالثة يؤكد فيها د. المطوع أن الاسترخاء من الوسائل الفعالة في العلاج النفسي وهو وسيلة لتعليم المريض كيفية التحكم والتوتر والقلق، إن الصلاة خمس مرات في اليوم تعتبر نظاماً تدريبياً فعالاً على الاسترخاء النفسي، وقد كان الرسول ﷺ يقول لبلال رضي الله عنه «حين تحين أوقات الصلاة أقم الصلاة، أرحنا بها» بمعنى لتهدأ نفوسنا وتسترخج بأداء الصلاة ويهدأ بالنا، وإن تكرار حالة الإطمئنان النفسي والاسترخاء التي تحدثها الصلاة بالمواقف المثيرة للقلق إنما تؤدي في النهاية إلى تكوين ارتباط شرطي جديد بين الموقف المثير للقلق والتوتر وبين استجابة الاسترخاء والإطمئنان النفسي التي تحدثها الصلاة. ومن فوائد الصوم في العلاج النفسي أن الصوم يدرّب الفرد على مقاومة شهواته الجنسية والسيطرة عليها، كما أن استمرار التدريب على التحكم بالشهوات يؤدي إلى أن يتعلم الإنسان حقوق الإرادة وصلاة العزيمة، وقد يفيد الصوم في علاج كثير من المرضى الذين يعانون من حالات الإدمان على المخدرات لأنه يساعدهم على نمو الإرادة لديهم، وكما هو معروف فإن علاج الإدمان يعتمد على الإرادة فقط بصورة أساسية كما أن الصوم تربية ضمير الإنسان ليكون ملتزماً بالسلوك الحسن والخلق العالي.



الرجال والاسترخاء لدى المؤمن ولهذا الحالات النفسية التي تحدثها الصلاة أثر وعلاج ممتاز لتخفيف التوتر والقلق الناشئ عن ضغوط الحياة اليومية والعمل والمشكلات الزوجية، وبالتالي فإن الصلاة تساعد المرضى الذين يعانون من اضطرابات النوم والتوتر والاكتئاب على التخفيف من هذه الأمور النفسية المؤلمة، لأن الصلاة تؤدي إلى خفض القلق وبالتالي زيادة الاسترخاء

ويغفر الذنب. رسالة إلى من يحتاج شر إلا بإذن الله، فالؤمن الصادق لا يخاف من الموت لأنه يعلم أنه في هذه الحياة الدنيا كعابر سبيل، سرعان ما ينتقل إلى الحياة الأخرى الباقية، كما أن المؤمن الصادق لا يشعر بالقلق الناتج عن بعض المشاعر أو الأحاسيس اللاشعورية بالذنب، وهو ما يعاني منه العديد من المرضى النفسيين وذلك لأن المؤمن يعلم أن الله يقبل التوبة

أن يصيبه أذى أو مرض أو خير أو شر إلا بإذن الله، فالؤمن الصادق لا يخاف من الموت لأنه يعلم أنه في هذه الحياة الدنيا كعابر سبيل، سرعان ما ينتقل إلى الحياة الأخرى الباقية، كما أن المؤمن الصادق لا يشعر بالقلق الناتج عن بعض المشاعر أو الأحاسيس اللاشعورية بالذنب، وهو ما يعاني منه العديد من المرضى النفسيين وذلك لأن المؤمن يعلم أن الله يقبل التوبة

رسالة مهمة للصائمين يقدم فيها استاذ علم النفس د. مروان المطوع روشة علاج الأمراض النفسية بين فيها أثر العبادة في العلاج النفسي يقول فيها: من المؤسف أنه في القرن العشرين أخذ العلماء المسلمون يهملون تطبيق العلاج النفسي الإسلامي والقرآني واتجهوا إلى التقليد الأعمى الكامل للمفاهيم النفسية الغربية وبعضها منبثق من روح القرآن الكريم حتى يكون للاخصائي المسلم أساليبه القياسية النفسية الخاصة به، ومن هنا يمكن تقديم مساهمات ذاتية أصيلة في العلاج النفسي ويتم تحطيم واستبعاد العقلية الغربية ومفاهيمها النفسية، فالإيمان يؤدي إلى الهدوء والطمأنينة النفسية لأنه يمنح المؤمن الأمل والرجاء في عون الله ورعايته كما أنه شعور بالأمن والطمأنينة، فقد قال الله تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب)، وقال تعالى: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا)، وقال تعالى: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور). إن تلك الآيات الكريمة تثبت عند المؤمن السكينة والهدوء النفسي، وراحة البال، وإن الإيمان بالله سبحانه وتعالى يؤدي إلى التخلص من الخوف والقلق، ذلك لأن المؤمن يعلم أنه لا يمكن

لماذا أسلمت؟

اكتنفت أخطاء البوذية وأضأت روجي بالإسلام



الإسلام، بعدما نسيت حينما كانت في نيبال بعد أن منعت منه من قبل أهلها، ولكنها أرادت أن تتقدم إلى الإسلام، وعزمت على

جياتي ماي جالان، نيبالية الجنسية، امرأة متزوجة، وأم لابن وابنة، ولدت في عائلة بوذية في نيبال، كانت تعتنق الديانة البوذية معتصمة بتعاليمها وملتزمة

ان تعتنق الإسلام، فتقدمت إلى اللجة ونطقت بالشهادتين بإذن الله وتوفيقه، وأعلنت إسلامها وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/7/16 وأطلقت على نفسها عقب إسلامها اسم «زينب».

وتحكي زينب قصة إسلامها حيث تقول: «وهناك أسباب كثيرة تقف وراء ذلك أولها القناعة الكاملة بهذا الدين، والشعور في ظله بالإطمئنان والراحة»، وتواصل «فإن الإسلام يعني وجود علاقة حقيقية مع الله.. إنه حقيقي فالبوذيون يعبدون إنساناً ذلك كانوا يدعونها إلى الإسلام، فاتوا يعبد الإنسان إنساناً مثله».

وتقول موضحة لما غير الإسلام حياتها «الإسلام قام بتغيير نمط الحياة كلها وكل شيء تغير فإني كنت ارتدي ملابس قصيرة وضيقة، وبعد أن أصبحت مسلمة ارتدي الحجاب وأغطي الرأس».

يهدف هذا الوقف إلى التعريف بالنبي محمد ﷺ وصفاته ورسالته السمحة ورد الشبهات عنه وعن رسالته. التبرع بقيمة سهم وقفي بمبلغ 250 دك.

المساهمة بأي مبلغ لتوفير كمية من الوسائل المطبوعة «نشرات - كتب - مصاحف - برامج» بمختلف اللغات.

لجنة التعريف بالإسلام: 2244117
097600074

يمكن التبرع والمساهمة على حساب رقم: 019810007 بنك بوبيان. أو عبر الموقع الإلكتروني: sadaqah.com.kw والتواصل الإلكتروني: @ipcorgk

عادات الشعوب في رمضان



يتفاعل المجتمع الأميركي مع الشهر الكريم ويتعرف غير المسلمين على العبادات الإسلامية

تنتشر في أوساط الجالية الإسلامية، ومن أهم عادات المسلمين بالولايات المتحدة الأميركية خلال شهر رمضان المبارك إقامة مواعيد أفطار جماعية تتبعها صلاة التراويح مما يعد مناسبة مهمة للتقارب الاجتماعي بين المسلمين.

ويلبس المراقب لحياة المسلمين خلال الشهر الكريم نشاطاً غير عادي مثل ترددهم على مساجدهم على رأسها صلاة التراويح كعادة على انتشار الإسلام والمسلمين ووجودهم بالمدن القرى الأميركية المختلفة، وعلى أن التجمعات المسلمة المحلية في طريقها إلى النضج وإلى أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من النسيج الديني للمجتمع الأميركي.

ونتيجة للزيادة المموسة في أعداد المسلمين وتدفع المهاجرين المسلمين إلى العاصمة الأميركية وضواحيها جعل الطلاب المسلمين يشعرون بحرية أكبر في التعبير عن دينهم بعكس الأجيال السابقة التي اضطرت بعضها لإخفاء صياهم رغبة منهم في التوافق مع البيئة المحيطة بهم ودفع كثير من المدارس للتكيف مع حاجات طلابها المسلمين خلال شهر رمضان المبارك.

احتفظ المسلمون المقيمون في المجتمع الأميركي -سواء من يحملون الجنسية الأميركية أو غيرهم- بالعادات والتقاليد الإسلامية في خلال الشهر الكريم، فكل أسرة تحمل تقاليد مجتمعا، وتعمل على إحيائها في بلاد الغربة، فعلى سبيل المثال لاتزال الأسر تحرص على التجمع على مائدة واحدة للإفطار معا من أجل تقوية العلاقات بين جميع أفراد الأسرة والمجتمع الإسلامي هناك عامة، كذلك يشهد الشهر الفضيل إقبال المسلمين غير المترمين على الصيام.. الأمر الذي يُشير إلى النفع الروحية التي يعطيها الصيام للمسلمين في داخل وخارج أوطانهم، كذلك تمتلئ المساجد بالمصلين وخاصة صلاة التراويح، إلى جانب تنظيم المؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية العديد من الأنشطة التعريفية بالصيام وفضله وبالإسلام عامة، فيتحول الشهر الكريم إلى مناسبة دعوية ارشادية للمسلمين وغير المسلمين.

ومن مظاهر تفاعل المجتمع الأميركي عامة مع الشهر الكريم اهتمام وسائل الإعلام بحلول الشهر، ونشر الصحف مواعيد بدء الصيام، وكذلك نشر المواد الصحافية الخاصة بالشهر من عادات وتقاليد المسلمين وأشهر الأكلات التي

قارة أميركا الجنوبية

وفى قارة أميركا الجنوبية وبالتحديد في البرازيل تعلن جميع المحطات الإعلامية البرازيلية المقروءة والمسموعة والمشاهدة خبر حلول شهر رمضان الكريم، مهينين المسلمين، وتختلف عادات المسلمين في الشهر الكريم عنها في باقي أيام السنة، فالسيدات المسلمات يرتدين الحجاب حتى ولو كن لا يرتدينه في غير الشهر الفضيل، ومنهن من تستمر في

ارتدائه بعد انتهاء الشهر. ويغلب الطابع الشامي على مواعيد الإفطار في شهر رمضان بالنظر إلى غلبة أعداد المهاجرين اللبنانيين والسوريين بين الأوساط الإسلامية في البرازيل، ويتناول المسلمون طعام الإفطار. وتعد برامج الإفطار الجماعية والأسرية من أهم ما يميز السلوك العام للاسرة المسلمة البرازيلية في هذا الشهر الكريم.



**هوسات
روضانية**
د. وليد العلي
إمام وخطيب المسجد الكبير

إن تفاضل الأعمال عند الله تعالى بتفاضل ما في القلوب من الإيمان والإخلاص والمحبة وتواضعها. وهذا العمل الكامل هو الذي يكفر السيئات تكفيراً كاملاً، والناقص بحسبه.

فليت العبد إذا أتى بهذه المكفرات كلها أن تكفر عنه سيئاته باجتماع بعضها إلى بعض، فعمل شمله الغفلة أو لأكثره. وفقد الإخلاص الذي هو روحه، ولم يوف الله حقه ولم يقدره حق قدره: فأي شيء يكفر هذا؟

وليس الشأن في العمل، إنما الشأن في حفظ العمل مما يفسده ويحبطه، فالرأي سوان قد يحبط للعمل، وكون العمل غير مقيد باتباع السنة أيضاً موجب لكونه باطلاً، والمؤمن بالله تعالى يقبله مفسد له. وأكثر الناس ما عندهم خبر من السيئات التي تحبط الحسنات، وقد قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون).

فحذر المؤمن من حبوط أعمالهم بالجهر لرسول الله ﷺ كما يجهر بعضهم لبعض، وليس هذا بحسبة، بل معصية تحبط العمل وصاحبها لا يشعر بها، فما الظن بمن يرفع على قول الرسول ﷺ وهدية وطريقه قول غيره وهدية وطريقه؟ ليس هذا قد حبط عمله وهو لا يشعر؟

فمعرفة ما يفسد الأعمال في حال وقوعها ويبطلها ويحبطها بعد وقوعها من أهم ما ينبغي أن يفطن عليه العبد، ويحرص على علمه، ويحذره، فإن الحسنات والسيئات تتدافع وتتقابل، ويكون الحكم فيها للغالب، وهو يقهر الغلوب ويكون الحكم له، فإذا غلبت على العبد الحسنات رفعت حسناته الكثيرة سيئاته، ومضى تاب من السيئة ترتبت على توبته منها حسنات كثيرة قد تزيد على الحسنات التي حبطت بالسيئة، فإذا أزمعت التوبة وصحت، ونشأت من صميم القلب أحرقت ما مرت عليه من السيئات، حتى كأنها لم تكن، فإن التائب من الذنب لا ذنب له، فهكذا إذا تاب العبد توبة نصوحاً صادقة خالصة أحرقت ما كان قبلها من السيئات، وأعادت عليه ثواب حسناته.

يوضح هذا أن السيئات هي أمراض قلبية، كما أن الحمى والأوجاع أمراض بدنية، والمرض إذا عوفي من مرضه عافية تامة عادت إليه قوته وأفضل منها، حتى كأنه لم يضعف قط، فالقوة المتقدمة بمنزلة الحسنات، والمرض بمنزلة الذنوب، والصحة والعافية بمنزلة التوبة سواء بسواء.

وكما أن من المرضى من لا تعود إليه صحته أبداً، لضعف عافيته، ومنهم من تعود صحته كما كانت، لتقاوم الأسباب وتنافعها ويعود البدن إلى كماله الأول، ومنهم من يعود أصح مما كان وأقوى وأنشط، لقوة أسباب العافية وقهرها وغلبتها لأسباب الضعف والمرض، حتى ربما كان مرض هذا سبباً لعافيته، كما قال المتنبي:

لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الأجسام بالعلل
فهكذا العبد بعد التوبة على هذه المنازل الثلاثة، والله الموفق لا إله غيره، ولا رب سواه.

اللهم إنا نسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، اللهم إنا نسألك من خير ما سالك عبدك ونيبك ﷺ، ونعوذ بك من شر ما آذ به عبدك ونيبك ﷺ، اللهم إنا نسألك الجنة، وما قرب إليها من قول أو عمل، ونعوذ بك من النار، وما قرب إليها من قول أو عمل.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين، إنك حميد مجيد.



شهر الانتصارات

معركة التوبة..

فتح من الفتوحات الرمضانية

5 - في مقابل ذلك لهم عند المسلمين أمان فلا يحاربونهم ولا يغزونهم. وقد قيل إنه فسي مقابل الرقيق الذي يأخذه المسلمون منهم يعدونهم بدلا منه قمحا وعدسا، هذا كان العهد الذي تم بين المسلمين وأهل التوبة، وقد رفع هذا الصلح إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه.

وإن هذا لعهد - إن أمعنا النظر فيه وتاملناه جيدا - نرى في بؤده معالم السياسة الشرعية الإسلامية، ومعالم واضحة للعلاقات الخارجية للدولة الإسلامية.

فنرى أن رد النوبيين المسلم المحارب للمسلمين وإخراجه من ديارهم يعد أمرا مهما جدا، فهو يمنع من تكتل وتجمع الخارجين عن النظام الشرعي للدولة الإسلامية وعلى ولاة الأمر الذين يحكمون بما أنزل الله، وبالتالي لا تكون هذه الجهة مركزا للاعتداء على الدولة الإسلامية من بعض الأفراد الخارجين على ولاة الأمر، وبالتالي حماية الدولة الإسلامية والتأكيد على وحدتها.

ونرى أن حفظهم للمسجد الذي بناه المسلمون في فناء المدينة هو الأثر الأهم والنتيجة العظمى لهذا الصلح الطيب، فوجود المسجد وعدم التعرض للمسلمين في المدينة يعني انتشار الإسلام بين الناس، ولأن المسجد في الإسلام مكانته عظيمة وهو منطلق الدعوة ومركزها، وكان أول شيء يقوم به المسلمون في أي مكان يدخلونه هو بناء المسجد، اقتداء بنبيهم ﷺ الذي بنى مسجدا بالمدينة بمجرد وصوله إليها، ومع اشتراط حفظهم لمن يدخل بلادهم من المسلمين فهذا يعني انتشار الإسلام بسهولة ويسر، حيث إن تجار المسلمين والمسافرين الذي لا يتوقفون عن الحركة على مدار العام سيعملون على دعوة الناس إلى الإسلام، في حين أن هؤلاء الدعاة من التجار وغيرهم يكونون في مامن، طالما كانوا في أرض

من ضمن المعارك والفتوحات العظيمة التي حفل بها شهر رمضان المبارك معركة فتح التوبة التي حدثت في العام الحادي والثلاثين من الهجرة النبوية المباركة، والتي كان من أهم آثارها معاهدة القبط التي كانت فاتحة خير على المسلمين في البلاد الأفريقية.

لما قسام عمرو بن العاص بفتح في مصر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أرسل عمرو بن العاص حملة عسكرية بقيادة عقبة بن نافع لفتح بلاد التوبة التي تقع في جنوب مصر، لكن المسلمين فوجئوا في هذه المعركة بأن النوبيين يجيدون رمي السهام، فقد أصاب النوبيون من المسلمين عددا كبيرا بتلك السهام، وأصيب كثير من المسلمين في حديق عينهم من جراء النبل، فسموا (رماة الحدق).

وكان من نتيجة هذه الحملة أن تم التوافق على هدنة بين المسلمين والنوبيين، واستمر الصلح حتى كان عصر خلافة أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه، وكان قد عزل عمرو بن العاص عن مصر وولى مكانه عبدالله بن أبي السرح، فنقض النوبيون الصلح وهاجموا صعيد مصر، فما كان من ابن أبي السرح إلا أن خرج في جيش تعدده عشرون ألف مقاتل، وسار إلى دنقلة عاصمة النوبيين وحاصرها وضربها بالمنجنق حتى استسلموا وطلبوا الصلح.

وتصالح المسلمون والنوبيون في شهر رمضان من العام الحادي والثلاثين بعد الهجرة على بنود من أهمها:

- 1 - حفظ من نزل بلادهم من مسلم أو معاهد حتى يخرج منها.
- 2 - رد من لجأ إليهم من مسلم محارب للمسلمين وإخراجه من ديارهم.
- 3 - حفظ المسجد الذي بناه المسلمون في فناء المدينة وألا يمنعوا منه مسلما.
- 4 - أن يدفعوا للمسلمين كل عام ثلاثمائة وستين رأسا من أوسط رقيق بلادهم، وكان القوم مشهورين بكثرة الرقيق عندهم.



صفات ينبغي توافرها في المصلح لذات البين

الإصلاح عنوان الإيمان، ومنع الأمان، ومصدر الراحة، قال تعالى: (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) (الحجرات: 10).

إن عليان مراحل القطيعة في المجتمع لاسيما بين أبناء الأسرة الواحدة وذوي الرحم والقربى أدواء فتاكة إذا تمكنت من جسد المجتمع فتكت به، وشتت شمله، ومزقت جمعه، لهذا اهتم الإسلام بالدعوة إلى الصلح بين أفراد الأسرة المسلمة عند وجود الخلافات الأسرية وبالأخص عند الزوجين قال تعالى: (وإن خفتن شقاق بينكما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيراً) (النساء: 35).

فالإصلاح بين الناس منزلة الكبيرة، وأثره الإيجابي متعدد، إذ تنعكس نتائجه على المجتمع ككل، ثم على الأمة الإسلامية جميعا، وبغير ذلك تزيد المشاكل، ويضعف المجتمع وتنهار القيم، ويسقط البعض في هاوية الجريمة.

وقد رغب الإسلام في الإصلاح بين الناس وجعل ذلك من التجارة الربحية. عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب: «ألا أتلك على تجارة؟»، قال: بلى، قال: «صل بين الناس إذا تقاسدوا، وقرب بينهم إذا تباعدوا» رواه البزار، وحسنه العلامة اللباني.

ولا شك أن للمتصدي للإصلاح بين الناس صفات ينبغي توافرها فيه منها:

- 1 - إخلاص النية لله تعالى:
- أن يبذل المصلح نفسه عن الرياء والسعفة، ولا يقصد بفعله التروؤس وارتفاع الذكر والجاه، أو تعظيم الناس له، أو سلما يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية، بل يقصد بذلك وجه الله سبحانه لتحقيق ما أمر الله به.
- ومما يجب على المصلح أن يتذكر أن ما يقوم به إنما هو لوجه الله سبحانه، وسواء تحقق على يديه الإصلاح أو لم يتحقق، وكذلك لا ينتظر شكر التقاض من أحد، ومن قصد غير الله خسر صفقه وضاع أجره، وحرم التوفيق.
- 2 - كتم أسرار المتخاصمين:
- المصلح الموفق من يسلك طريق النجوى، وهو السر دون الجهر، لأن الخلاف كلما ضاق الحديث فيه كلما كان من السهل القضاء عليه، ولعل فشل بعض القضاي عند المصلحين إفشاء الأخبار وتسرير الأسرار، قال تعالى: (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيماً) (النساء: 114).
- وأكثر الناس يتأذى من نشر أخباره، ومشكلاته، والمصلح البصير من يتحرى الحكمة في نصحه حتى لا تتفقد المسائل ولا تزيد المشاكل.
- 3 - أن يكون ذا حلم وصبر وسخاء:
- القائمون على الإصلاح بين الناس يحتاجون إلى الوقت الكبير، وربما دعت الحاجة إلى وليمة وزيارات متكررة، واستماع قول المتخاصمين، وربما دعت الحاجة إلى إحضار المتخاصمين فيقول المجلس بالكلام، مما يستدعي المصلح إلى الصبر والحلم حتى لو تم اتهامه بعدم الإنصاف والسخاء بوقته وقوله وماله، ومن جرب القيام بذلك يدرك كم من الوقت والجهد يبذل لتحقيق ما يصبو إليه، فعليه أن يتحسب ذلك لله تعالى، ومن رام الأجر صبر.
- 4 - بذل المال:
- إن دعت الحاجة إلى بذل المال جاد به تقريبا وحلا لذات البين، فإن ذلك من أعظم الأجر، بل أجاز العلماء أن يأخذ من مال الزكاة إن دعت الحاجة، وأن يعطى المصلح من الصدقة إذا تحمل إصلاح بين جماعتين أو قبيلتين أو قرابتين أو أخوين أو زوجين ونحو ذلك، فالمصلح جدير بأن يعان عن قبضة بن المخارق قال: قال رسول الله ﷺ: «يا قبضة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل يحمل حملة فحللت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسه» رواه مسلم (1044).
- والحمالة هي المال الذي يتحملة الإنسان، أي: يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين.
- 4 - العلم الشرعي:
- به تحل المشكلات، ويعرف الحلال من الحرام، وبه تعرف الحقوق ومسائل الخلاف كثيرة ومتشعبة، منها أحوال شخصية، ومنها مالية، ومنها دينية، وغيرها كثير، وكل ذلك بحاجة إلى علم ودراية بعلم الشريعة ومعرفة بأحكامها.
- 5 - الدراية بالواقع الاجتماعي والنفسي:
- جميل جدا أن يكون المصلح على دراية بالواقع الاجتماعي وعادات المجتمع وتصرفاته، ومعرفة شخصيات الناس، وأنشط السلوك لديهم، ومرآل النمو عندهم، والمشكلات التي تعترضهم، والصفات الشخصية، وبعض الدول أنشأت مراكز لإصلاح ذات البين، ودعت الضرورة لإيجاد باحثين اجتماعيين ونفسيين وشرعيين حتى يسهل عندهم العلاج، وإذا كان المصلح ملما بهذه الفنون سهل حل كثير من المشكلات.

من روائع الخط العربي

لا حول ولا قوة إلا بالله

الخطاط وليد نصوح الداية من لبنان، عمد الخطاط إلى كتابة بعض الحروف معكوسة مثل حرف «و»، «ل»، ليحقق التناظر في التركي بالخط الكوفي.

ولا بأس بالاستعانة بأهل الخبرة واستشارتهم والاستفادة من خبرتهم، وبالأخص العلماء والعقلاء الكبار، أهل التجربة والحكمة والرشاد، بل لا يستنكف من الاستفادة ممن هو دونه علما أو سنا إذا حاز الخبرة.